

شرح رياض الصالحين (122) باب فضل السحور وتأخيره ما لم يخش طلوع الفجر(4) فصل ما بين صيامنا وصيام..)

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد نقل النووي رحمه الله في رياض الصالحين عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلاة -

00:00:00

تحاری وهو مسلم هذا الحديث الشريف بين فيه النبي صلی الله عليه وسلم ما میز الله تعالى به اهل الاسلام في صيامهم عن صيام غيرهم من الامم. فان الله تعالى فرض الصوم على هذه الامة كما فرضها على الامم السابقة. فقال يا ايها الذين امنوا -
00:00:20
كتب عليکم الصيام كما كتب على الذين من قبلکم لعلکم تتقوون والنبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم بين في هذا الحديث شيئاً مما تمیز به صيامنا عن صيام من قبلنا من الامم -
00:00:41

ولا يعني هذا انحسار التمیز في هذا الامر بل قد يكون ثمة امور يختلف بها صيام الامم السابقة عن صيام امة الاسلام الا ان النبي صلی الله عليه وسلم خص هذا الامر بالذكر -
00:00:57

فالصيام هو الامساك عن المفطرات هذا المعنى المشترك الذي يدل عليه هذا اللفظ فصيامنا وصيام غيرنا يجتمع في كونه امتناعاً عن مفطرات هذه المفطرات قد تختلف وقد تتفق الا ان مما میز الله تعالى به صيام -
00:01:16
اهل الاسلام عن غيره من الامم هو اكلة السحر. يعني الاكلة التي تكون في وقت السحر وهو السحور الذي قال عنه النبي صلی الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور برکة في السحور يعني في الاكل -
00:01:37

في وقت السحار برکة وفي حديث العربان بن سارية قال له النبي صلی الله عليه وسلم هلم الى الغداء المبارك وهنا قال صلی الله عليه وسلم فصل ما بيننا وبين صيام اهل الكتاب اكلة السحر. فاضاف الاكلة الى السحر. وهذا يبین -
00:01:59

ان افضل الوقت الذي يتسرّع به الانسان هو ما كان في وقت السحر قبيل وقت الفجر واما مبدأ وقت السحر اي وقت مبدأ وقت اكلة السحور فمن اهل العلم ان يقول من شطر الليل ومنهم من يقول -
00:02:19
ثلث الليل والاقرب والله تعالى اعلم ثلث الليل الاخر والاقرب والله تعالى اعلم ان اكلة السحر التي آآ وصف النبي صلی الله عليه وسلم آآ بانها مباركة وانها فصل ما بين طعامنا وطعام اهل الكتاب -
00:02:42

جاءت فيها الاحاديث هي الاكلة التي تكون في وقت السحر. والسحر زمن معروف ووقت معهود ليس وقتاً آآ مجهولاً. وهو ما كان قبيل وقت الفجر في اخر الليل هذا هو وقت السحر الذي يكون اخر -
00:03:02

الليل قريب من الفجر بحيث لا يبقى على الفجر وقت طويل. هذا هو وقت السحر. ولا يلزم في اكياس السحر ان تكون اكلاً آآ يشق على الانسان اذ المقصود من الاكل هو التقوی على طاعة الله عز وجل ولذلك بعض الناس -
00:03:24
تيقول اني لا اكل وقت السحر لاجل انه يشق علي يعني لعله يأكل كثيراً وبالتالي يشعر بالشلل وليس المقصود من اكلة السحر هو ملة آآ المعدة بل آآ الهدي في آآ الاكل كما قال -
00:03:46

الله تعالى كلوا وشربوا وتصدقوا من غير آآ كما قال النبي صلی الله عليه وسلم كلوا وشربوا وتصدقوا من غير سرف ولا ولا مخيلاً.
وقال صلی الله عليه وسلم بحسب بحسب امرئ آآ من الطعام اكلات يقمن صلبه -
00:04:05

فإن أبي فثلت لطعامه وتلت لشرابه وتلت لنفسه أه على كل حال من أكل ذلك بمعنى أنه أكل في وسط الليل أو في أه الثالث الأخير منه فإنه يسن له أن يكون له شيء من الطعام في وقت السحر حتى يتحقق هذا الهدي النبوي الذي - 00:04:22
آأندب اليه وحث عليه وميز الأمة عن غيرها من الأمم ولو بجرعة ماء او ما يسر الله تعالى من الطعام هذا الحديث الشريف فيه من الفوائد تميز هذه الأمة عن سائر الأمم وفيه استحباب واكلة السحر وفيه ان - 00:04:46
أكلة السحر تكون في آخر الليل وفيه سعة هذه الشريعة ورفقها حيث أنها راعت حاجة الإنسان إلى الطعام والشراب فنذبت فنذبته إلى أن يأكل ويشرب قبل الامساك ليتقوى بذلك على صيام يومه والله تعالى أعلم وصلى - 00:05:09
الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:29